

فحوصات ما قبل الزواج .. ضرورة أم ترف؟



د.صالح الشويث



د.موسى الجويسر



د.بسام الشطي



د.محمد الطيباني

سيحدث، ولكننا نقول ان نسبة الإصابة أكبر مقارنة بزواج غير الأقارب، ومع هذا عندما يتزوج الشخص من خارج العائلة من المحتمل ان يصاب بأمراض وراثية. وينصح الشباب بالاتجاه إلى إجراء الفحوصات الطبية قبل الزواج، مشددا على ضرورة ان تؤخذ النصيحة من لسان المتخصصين لأن هذه المسائل علمية وشديدة التعقيد ويجب ان يكون فيها الكلام بدقة متناهية.

أثر نفسي

حول أثر الفحوصات قبل الزواج نفسيا واجتماعيا، يقول استاذ علم النفس د.صالح الشويث: الفحص الطبي قبل الزواج أمر مهم جدا لأنه يحدد طبيعة العلاقة بين الزوج والزوجة خاصة إذا عرف مرض أحد الطرفين سواء الزوج أو الزوجة حتى يقبل كل طرف بهذه الشروط وهذا بكل تأكيد يجلب الاستقرار والاطمئنان فيما بعد نتيجة لمعرفة مرض كل واحد منهما، وبذلك يكون للفحص أثر طيب من ناحيتين: الناحية الأولى هي الاستقرار والثانية، وهي البدء في مرحلة العلاج إذا كان المرض يستوجب العلاج. ويشجع د.الشويث على إجراء الفحوصات الطبية قبل الزواج خاصة أنها لا تتعارض مع الدين أو التقاليد الاجتماعية.

ولفت الى رفض بعض الدول الفحوصات وذلك يعود إلى عدم وجود الثقافة الكافية.

الجويسر: أنصح الشباب بالفحص قبل الزواج لتجنب الأمراض الوراثية خاصة بين الأقارب

وقال د.الشطي: لا مانع أن يقوم المقبل على الزواج والمقبلة على الزواج بعمل كشف طبي للتأكد من أنهما صالحان للزواج وخاليان من الأمراض التي تجعل زواجهما سببا في انجاب أبناء مشوهين أو حاملين للأمراض، فهذه مسائل طبية يجب ان نحترمها، والإسلام يحث على المحافظة على صحة الأسرة التي هي أساس المجتمع، ولكن الشباب يحتاج إلى مزيد من التوعية بضرورة الفحوصات وخطورة إهمالها حتى تصبح أمرا لا بد منه قبل الزواج.

الشويث: يؤثر على الصحة النفسية ويجلب الاستقرار والاطمئنان

د.موسى الجويسر يؤكد أن الفحوصات الطبية قبل الزواج من الأمور التي يجب على جميع قطاعات المجتمع أن تهتم بها، وأضاف: تعد تجربة وزارة الصحة في الكويت مثل تجارب بقية البلدان التي تحيط بها، خصوصا الدول العربية وهي ما يطلق عليها المجتمعات الصليبية التي يكثر فيها زواج الأقارب بنسبة كبيرة، مشيرا إلى ان زواج الأقارب ارتبط بزيادة نسبة الأمراض الوراثية، لكن هذا لا يعني انه اذا تزوج الشخص ابنة عمه ان هناك مرضا وراثيا

أن الفقهاء أجازوا للزوج أن يفسخ عقد الزواج لوجود عيب جنسي في زوجته يمنع الوصول إليها، وكذلك أجاز الفقهاء للزوجة أن تطلب التفريق بينها وبين زوجها إذا وجدت به علة تحول دون قيامه بواجباته، إذ إن الفحص الطبي قبل الزواج يجنب الزوجين هذه المشكلات التي تنتهي بالطلاق.

وقال د.الشطي: لا مانع أن يقوم المقبل على الزواج والمقبلة على الزواج بعمل كشف طبي للتأكد من أنهما صالحان للزواج وخاليان من الأمراض التي تجعل زواجهما سببا في انجاب أبناء مشوهين أو حاملين للأمراض، فهذه مسائل طبية يجب ان نحترمها، والإسلام يحث على المحافظة على صحة الأسرة التي هي أساس المجتمع، ولكن الشباب يحتاج إلى مزيد من التوعية بضرورة الفحوصات وخطورة إهمالها حتى تصبح أمرا لا بد منه قبل الزواج.

د.موسى الجويسر يؤكد أن الفحوصات الطبية قبل الزواج من الأمور التي يجب على جميع قطاعات المجتمع أن تهتم بها، وأضاف: تعد تجربة وزارة الصحة في الكويت مثل تجارب بقية البلدان التي تحيط بها، خصوصا الدول العربية وهي ما يطلق عليها المجتمعات الصليبية التي يكثر فيها زواج الأقارب بنسبة كبيرة، مشيرا إلى ان زواج الأقارب ارتبط بزيادة نسبة الأمراض الوراثية، لكن هذا لا يعني انه اذا تزوج الشخص ابنة عمه ان هناك مرضا وراثيا

فالشريعة الإسلامية تبيح هذا الإجراء لكن لا تفرضه، وبين سبب ذلك بقوله: حتى لا يحدث تناقض اجتماعي أو نفسي لدى بعض الناس في بيئات معينة، حيث لا يزال البعض يرفض إجراء الفحص الطبي قبل الزواج ويعتبرونه من المحظورات. وأشار انه يجوز شرعا إلزام الزوجين بفحص الدم إذا كانت هناك أمراض متوارثة لديهم خاصة فيما يتعلق بزواج الأقارب لقوله ﷺ «اغتربوا لا تضوا»، وهذا النص يعتبر من الأمور المرغوبة شرعا لبناء أسرة سليمة خالية من الأمراض والمشكلات الصحية والاجتماعية، مؤكدا أن الإسلام يرحب بكل وسيلة تسهم في تحقيق الاستقرار والسكينة والطمأنينة بين الزوجين.

تحقق الاستقرار بدوره، يقول د.بسام الشطي إن الفحوصات الطبية قبل الزواج تمنع عن كثير من الأسر مشكلات ما بعد الزواج، ففي ظل غياب هذا الفحص قد تتضاعف نسب الطلاق نتيجة عيوب عضوية أو وجود أمراض معدية تعوق صلاحية أحد الزوجين للمعايشة الزوجية التي هي أهم مقاصد الزواج من أجل الإعفاف وقضاء الشهوة، كما أن من أهم مقاصد الزواج في الشريعة الإسلامية إنجاب الاطفال الصالحين جسمانيا ومعنويا، ولا تكون الذرية كذلك إلا إذا كانت خالية من الأمراض وخاصة الأمراض الوراثية. وتابع د.الشطي: مما يؤيد الفحص الطبي قبل الزواج

الطيباني: جائزة شرعا لكنها ليست شرطا للزواج وتدخل في نطاق المباح

أكد علماء الإسلام والطب النفسي أن الفحص الطبي قبل الزواج أصبح ضرورة صحية واجتماعية خاصة في هذه الأونة التي انتشرت فيها بعض الأمراض المعدية والأمراض الجنسية نتيجة لغياب المنهج الإسلامي بجانب وسائل الاتصال الإعلامية التي تساعد على ذلك. كما أكدوا أن هذا الفحص يؤدي إلى استقرار الأسرة المسلمة ويمنع حدوث انفصال أو انهيار لهذه الأسرة إذا ما اكتشف وجود مرض معد أو تناسلي يمنع الإنجاب فيقرر أحد الزوجين الانفصال.

يرى العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.محمد الطيباني أن الفحوصات الطبية قبل الزواج جائزة في الشريعة الإسلامية، لكنها لا تعد شرطا لصحة الزواج، وأضاف: إذا رغبت المرأة في الزواج وأراد أن يقوم بالفحص الطبي قبل الزواج، فهذه رغبتة على أن يتخذ القرار بعد ذلك مهما كانت النتائج، وذلك لأنه ما من داء إلا وله دواء علمه من علم جهله من جهل، وزاد: أن الثقافة في الجوانب الطبية أمر مهم ولا تخالف الشريعة الإسلامية، ولكن مطلوبة الأطباء أن يكون ذلك شرطا في صحة النكاح غير صحيح لأن المسألة هنا اختيارية إذا رغبت المرأة في ذلك فلا بأس في هذا الفحص. وأكد د.الطيباني أن الفحص الطبي قبل الزواج بذلك يدخل في نطاق المباح شرعا، لكنه ليس واجبا.

أكد علماء الإسلام والطب النفسي أن الفحص الطبي قبل الزواج أصبح ضرورة صحية واجتماعية خاصة في هذه الأونة التي انتشرت فيها بعض الأمراض المعدية والأمراض الجنسية نتيجة لغياب المنهج الإسلامي بجانب وسائل الاتصال الإعلامية التي تساعد على ذلك. كما أكدوا أن هذا الفحص يؤدي إلى استقرار الأسرة المسلمة ويمنع حدوث انفصال أو انهيار لهذه الأسرة إذا ما اكتشف وجود مرض معد أو تناسلي يمنع الإنجاب فيقرر أحد الزوجين الانفصال.

يرى العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.محمد الطيباني أن الفحوصات الطبية قبل الزواج جائزة في الشريعة الإسلامية، لكنها لا تعد شرطا لصحة الزواج، وأضاف: إذا رغبت المرأة في الزواج وأراد أن يقوم بالفحص الطبي قبل الزواج، فهذه رغبتة على أن يتخذ القرار بعد ذلك مهما كانت النتائج، وذلك لأنه ما من داء إلا وله دواء علمه من علم جهله من جهل، وزاد: أن الثقافة في الجوانب الطبية أمر مهم ولا تخالف الشريعة الإسلامية، ولكن مطلوبة الأطباء أن يكون ذلك شرطا في صحة النكاح غير صحيح لأن المسألة هنا اختيارية إذا رغبت المرأة في ذلك فلا بأس في هذا الفحص. وأكد د.الطيباني أن الفحص الطبي قبل الزواج بذلك يدخل في نطاق المباح شرعا، لكنه ليس واجبا.

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaeshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

(فاسلوا أهل التكرار كنتم لا تعلمون)

الملابس الجاهزة

ما حكم الشرع بالنسبة للملابس القادمة إلينا من دول غير المسلمين، هل هي طاهرة أم لا بد من غسلها والتشهد عليها؟

● الملابس المستوردة من بلاد غير المسلمين سواء أكانت منسوجة طاهرة

غير منسوجة طاهرة ولا حاجة لغسلها لأن الأصل الطهارة ولم يثبت دليل يأمر بالمسح بل إن عامة ملابس السلف كانت من ديار الكفار ولم يثبت عنهم غسلها. قال ابن قدامة في المغني: ولا تعلم خلافا بين أهل العلم في إباحة الصلاة في الثوب الذي نسجه الكفار، فإن النبي ﷺ وأصحابه إنما كان لباسهم من نسج الكفار (المغني 38/1).

وقال ابن تيمية: فاما الثياب فما لم يعلم أنهم استعملوه لا تكره قولاً واحداً سواء نسجوه أو حملوه كالآنية لأن عام الثياب والآنية التي كانت على عهد رسول الله ﷺ وأصحابه كانت من نسج الكفار وصنعتهم (شرح العمدة 12/1). اما من حيث التشهد كما عند غسل النجاسة فهذا لا تعلم فيه دليلاً ولعله من البدع.



د.تاهم المسباح

الغناء وضرب الدف في الأفراح

ما حكم الغناء والمعازف في الاعراس؟ ● يجوز الغناء والضرب على الدف (الطار) للنساء في الاعراس والأفراح، قال ﷺ «فصل ما بين الحلال والحرام ضرب الدف والصوت في النكاح»، احمد وغيره عن محمد بن حاطب - صحيح الجامع. قال الحافظ ابن حجر في الفتح: والإحاديث القوية فيها الإذن في ذلك للنساء فلا يلتحق بهن الرجال لعموم النهي عن التشبه بهن.

صيد الربيان وقت المنع

ما حكم صيد الربيان في وقت المنع؟ ● لا يجوز صيد الربيان في الوقت الذي يمنع ولي الأمر صيده.

قال سبحانه وتعالى (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - النساء). دلت الآية على وجوب طاعة ولي الامر، وقال ﷺ «من اطاعني فقد اطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن طبع الامير فقد اعطاني، ومن يعص الامير فقد اعصاني»، أخرجه احمد وغيره عن ابي هريرة - صحيح الجامع.

وطاعة الامير تجب في غير المعصية، قال ﷺ «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق»، أخرجه احمد عن عمران والحكم بن عمرو الغفاري - صحيح الجامعة 7396. فأمر ولي الامر المسلم بقوانين وضعية دينية ليست فيها معصية يهدف من ورائها مراعاة مصالح الناس وتنظيم شؤون حياتهم وأمنهم مثل قوانين المرور وتنظيم عملية الصيد يجب على المكلف اطاعة ولي الامر فيها واتباع مبادئها. فمنع صيد الربيان في فترة معلومة من أجل تكاثره وكبر حجمه وتنظيم صيده فيه مصلحة تعود على الناس وصيد البعض ليس مبررا مبيحا لذلك.

وراثه مال يختلط بالحرام

رجل مات ابوه، فورث منه مالا مختلطا بفوائد ربوية من البنوك، فهل يحل له هذا المال، وماذا يفعل؟ ● الذي اراد - والعلم عند الله تعالى - انه اذا عرف هذا السائل مقدار المال الحرام المختلط بالمال الذي ورثه يجب عليه ارجاعه الى اهله وان لم يعرف اهله تصدق به.

وان لم يعرف مقدار المال المختلط قدره حسب استطاعته وأخرجه كما سبق بيانه، قال سبحانه (وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون - البقرة: 279).

قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - «لا تظلمون» اي بأخذ الزيادة «ولا تظلمون» اي يوضح رؤوس الاموال ايضا، بل لكم ما يزيدت من غير زيادة عليه ولا نقص منه - تفسير ابن كثير. وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن رجل مراب خلف مالا وولداً وهو يعلم بحاله، فهل يجوز للمال حلالاً للولد بالميراث أم لا، فقال: اما القدر الذي يعلم الولد انه ربا فيخرجه، اما ان يرد الى اصحابه ان امكن، والا تصدق به، والباقي لا يحرم عليه، لكن القدر المشتبه يستحب له تركه اذا لم يجب صرفه في قضاء دين او نفقة عيال وان كان الاب قبضه بالمعاملات الربوية التي يربح فيها بعض الفقهاء جاز للوراث الانتفاع به، وان اختلط الحلال بالحرام وجعل قدر كل منهما مختلطاً ذلك نصفين، وحينما سئل ايضا عن الرجل يختلط ماله الحلال بالحرام اجاب بقوله: يخرج قدر الحرام بالميزان فدفعه الى صاحبه وقدر الحلال له، وان لم يعرفه وتعدرت معرفته تصدق به عنه.

لجنة الفتوى: لا مانع من إجراء الفحص الطبي قبل الزواج ولا يجوز الإلزام به

أكدت لجنة الفتوى في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، انه لا مانع شرعا من إجراء الفحص الطبي قبل الزواج، كما أكد هذا التوجه مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي بكمكة المكرمة، حيث حث المجمع الحكومات والمؤسسات الإسلامية على نشر الوعي بأهمية الفحوصات الطبية قبل الزواج، والتشجيع على إجرائها، وتيسير تلك الفحوصات للأغبيين فيها، وجعلها سرية لا تقضى إلا لأصحابها المباشرين، لكن اللجنة والمجمع أكدا أن الإلزام بالفحوصات الطبية قبل الزواج أمر غير جائز شرعا، استنادا إلى أن عقد النكاح من العقود التي تولى الشارع الحكيم وضع شروطها، ورتب عليها آثارها الشرعية. وكانت لجنة الفتوى قد سئلت عن حكم الفحص الطبي قبل الزواج وحكم زواج المعاقين فأجابت بالقول: اما إجراء الفحص الطبي للأغبيين في الزواج، فهذا لا مانع منه شرعا، أما زواج المعاقين أو المصابين بأمراض وراثية، فالأصل جواز تزويجهم، ولا سيما اذا ظهرت عليهم امارات الشهوة الداعية للتزويج، وإذا ثبت يقينا أو ظنا راجحا ان هناك خطرا بالغا على الذرية فيجوز منع الإنجاب بوسيلة مأمونة العواقب. أما الإلزام بالفحص والمنع



د.عبد الرحمن المسباح

الفقراء والمساكين وذوي الحاجة. 5 - يعتبر سدا واقيا يمنع النفس عن الجنوح في مجال الأنانية والآثرة. 6 - بناء الوطن وحيمايته وتنميتها في جميع المجالات. ● كيف تربي أنفسنا وأولادنا على خلق العطاء: 1 - تعمق الإيمان في نفوسنا وتعلم ان من مقتضياته البذل والإيثار والنصيحة. 2 - لا بد ان نعرف ان ما عند الله خير وأبقى، وأن ما نقدمه لأنفسنا نسجده عند الله هو خيرا وأعظم أجرا. 3 - نقرأ الآيات والأحاديث التي تحث على فعل الخير والبذل والأجر. 4 - نعود أبناءنا على وضع حصالة لجميع النقود للفقراء ثم نأخذها معهم إلى الجهات الخيرية. 5 - نذكر للأبناء قصص الصالحين والمنفقين وأهل البذل والعطاء. 6 - القدوة الحسنة للوالدين في العطاء.

بقلم: د.عبد الرحمن المسباح

فواله ان محمدا يعطي عطاء ما يخاف الفقر». 1 - ويقول ﷺ: «أيها الناس، افضوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام». 2 - ويقول ﷺ: «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى أخاك بوجه طلق». 3 - حديث: «ما من يوم يصبح في العباد - إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفا، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا». ● فوائد خلق العطاء: 1 - نتوصل بعطاء الفرد إلى إنماء المجتمع وتزيد من ولائه له فهو جزء منه فلا بد من رد الجميل. 2 - يزيد التواد والترحم بين أفراد المجتمع، حديث «مثل المؤمنين في توادهم». 3 - يزكي النفس ويظهرها من رذائل الأنانية المقيتة والشح النميم. 4 - يحل مشكلات ذوي الحاجات من أفراد المجتمع مثل

خلق العطاء

● خلق فاضل كريم يدل على ان صاحبه ذو معدن اصيل ومبادئ سامية ويأتي في المقابل وعكسه الأنانية والبخل والشح وضيق النفس. ● والله تعالى صاحب العطاء الذي لا ينفد. ● قال تعالى: (كلا ضد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا). ● ويقول تعالى: (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسرى). ● مجالات العطاء: 1 - العطاء فيما يملك الإنسان ومنه المال. 2 - العطاء بالعلم والمعرفة. 3 - العطاء بالنصيحة. 4 - العطاء بالنفس. 5 - العطاء عن طاقات الجسد. ● أمثلة على خلق العطاء: روى مسلم عن أنس «ان رجلا سأل النبي ﷺ عنما بين جبلين فاعطاه إياها، فأتى قومه فقال اي قوم اسلموا،